دور قصص الأطفال في تنمية لغة الطفل: نماذج من قصص يوسف الشاروني وكامل الكيلاني

The role of children's stories in developing the language of child: the models children's stories of Youssef Sharouny and Kamil Al Kilani exemple

سعيدة بوضفة *

عائشة رماش♣

تاريخ الإرسال: 2021/01/25	تاريخ القبول: 2022/04/12	تاريخ النشر: 2023/05/10

الملخص:

يسعى مقالنا إلى بيان أهمية قصص الأطفال في حماية اللغة العربية وترسيخها لدى النشء من خلال الوقوف على مكانة اللغة في الحياة والفكر والكشف عن الدور الكبير الذي تلعبه القصة في تنمية الحس اللغوي والارتقاء به لدى الأطفال، مع التطرق لبعض النماذج القصصية الرائدة في الساحة الأدبية المعاصرة - يوسف الشاروني وكامل الكيلاني-للتعرف على واقع اللغة في قصة الطفل.

الكلمات المفتاحية: اللغة، القصة، الطفل، قصص الأطفال، الحس اللغوي.

Abstract:

Our article seeks to illustrate the importance of children's stories in protecting the Arabic language and establishing it among young people. This is done through identifying the status of the Arabic language in life and thought as well as revealing the great role that the story plays in developing and upgrading the linguistic sense of children. The article will address some of the leading storytelling models in the contemporary literary scene -

* مخبر الشعريات وتحليل الخطاب جامعة باجي مختار عنابة

saida.boudeffa@univ-annaba.org

♣ مخبر الشعريات وتحليل الخطاب جامعة باجي مختار عنابة

remacheaicha@yahoo.fr

Youssef Sharouny and Kamil Al Kilani - to learn about the reality of the language in the story of the Arab child.

Key words: *language, Story, child, children's stories, linguistic sense.*

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊

المؤلف المرسل: سعيدة بوضفة saida.boudeffa@univ-annaba.org

1. مقدمة:

يعد الأدب ركيزة ثقافية أساسية في كل مجتمع، فهو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية تعنى بالتعبير عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة والهوية التي تمثل أصالة المجتمع.

والأدب يبقى أدبا يحمل مفهومه ومعاييره سواء كان موجها للصغار أو الكبار، وإن كان يختلفان في أمور فهما يتفقان في الكثير من الأمور، على أن أدب الأطفال لا بد أن يخضع لمعايير وخصائص تميزه عن أدب الكبار، ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى المرحلة العمرية المقدم لها وخصوصيتها الحساسة. لأن أي خطأ أو نقص ستكون له آثارا سلبية وخيمة على الطفل.

فأدب الطفل فرع خاص ودقيق كونه يخاطب عقول لا تتوافر على خصائص التمييز، يخاطب مشاعر بريئة تحصر كل همها في اللعب والعبث، وقد بدأ الاهتمام بأدب الطفل لأنه واسطة تربوية لتكوين الطفل، ويضم الكثير من الأجناس والوسائط إلا أن المكانة التي تحتلها القصة كفن تعبيري في حياة الطفل جعلها محور مقالنا، لأنها الجنس الأدبي الوحيد القادر على الاستجابة لحاجات الطفل بما تمتلكه من سلاسة وعفوية في الطرح، وما تحمله من قيم وأهداف تربوية وتعليمية.

وإذا كان الطفل هو نصف حاضرنا وهو المستقبل كله، وإذا كان الرجل العظيم اليوم هو ذلك الطفل الذي حمل في طفولته فكرة كبيرة، فعلينا أن نهتم بهذه المرحلة

لكونها أساسية ففيها تتحدد معالم الشخصية، ويكتسب الطفل فيها أنماطا سلوكية، فالطفل يتشكل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له.

ومرحلة الطفولة مهمة والاهتمام بها أصبح أحد المقاييس الهامة للتقدم الحضاري ومعيارا من معايير تقييم الشعوب، ومظهرا من مظاهر وعي المجتمع ورقيه، فمن منطلقنا الأول القصة والثاني الطفل، وإيمانا منا بأهمية القصة ودورها الكبير في تثقيف الطفل وتزويده بمختلف المعارف خصوصا اللغوية فإننا سنحاول في مقالنا هذا التعرف على مكانة اللغة وأهميتها في الحياة الاجتماعية، باعتبارها أداة للفكر وطريقة للتواصل، والتطرق لدور القصة الموجه للطفل في تنمية القدرة اللغوية لديه.

2. الطفل واللغة:

1.2 ماهية اللغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ل، غ، و) اللغة اللسن، وأصلها لغوة، وحذفوا واوها وجمعوها في لغات، كما جمعت في لغوات، واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي بها ينطقون[1]. واللغة جمع لغي ولغات ولغون، فهي الكلام الذي أصطلح عليه القوم، كما أنها مشتقة من لغا، يلغو، يلغي بكذا أي تكلم به.

أما تعريفات اللغة في الاصطلاح فهي تتعدد عند القدماء والمحدثين كل حسب وجهة نظره، فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم لُغيّ، ولغات، ويقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم[2]، والأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها عن المتكلم إلى المستمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة، ويقول الدكتور زكي نجيب محمود: إن اللغة ليست مجرد أداة تعبير واتصال، وإنما هي مشحونات فكرية وثقافية[3]، ويعبر جميل صليبيا عن اللغة بقوله: مرآة الشعب ومستودع تراثه، وسجل مطامحه وأحلامه،

ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي، وعنوان وحدته وتقدمه وخزانة عاداته وتقاليده[4].

كما يعرف دوسوسير اللغة على أنها نظام الرموز الصوتية والاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوي، تحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته[5]. والنظام اللغوي عند دوسوسير هو جزء من نظام شامل يتمثل في علم السميائيات، إلا أن رولان بارت وغيره من الباحثين المتأخرين جعلوا النموذج اللغوي النموذج الأشمل، وهم بذلك يقبلون التصور الذي وضعه دوسوسير و بيرس، حيث نجد بنفليست يدلل على ذلك بقوله: هناك على الأقل شيء واحد مؤكد هو أنه لا توجد سميائية للصوت أو اللون أو الصورة تتشكل ضمن حقول الصوت واللون والصورة ... أي نظام غير لغوي يجب أن تستعير الأداة اللغوية [6].

فبنفليست يؤكد على دور اللغة كنظام قائم بذاته يشمل جميع الأنظمة التواصلية الأخرى، حيث اعتبر النظام اللغوي –اللغة- هي أصل كل الأنظمة، أما بقية الأنظمة السميائية التواصلية مجرد فرع ليس إلا، وهذا يؤكد على أهمية ومكانة اللغة في مختلف الحقول المعرفية والعلمية. فالعلامة اللغوية أصبحت بمثابة الوحدة الصغرى المكونة للوجود ذاته، إنها البديل للفلسفة والمنطق، وهي أيضا البديل الجديد للمتعالي المطلق وللعوامل البيولوجية والعضوية في النظرية الداروينية، وللعوامل الاقتصادية في النظرية المادية الجدلية، وللاوعي في نظرية فرويد في التحليل النفسي[7]. كما يؤكد إيفانوف وهو ناقد سوفيتي دور اللغة وذلك لكونها تحمل في طياتها نسقا للعالم إذ يقول أن الإنسان وكذلك الحيوان وأيضا الآلات تلجأ إلى العلامات، غير أن العلامة التي يستخدمها الإنسان تتميز بغنى وتعقيد تفتقر إليها العلامات الأخرى، وقد يكون منشأ هذا الغنى أن اللغة الطبيعية تحمل في طياتها نسقا للعالم أي أن البشر يودعون في اللغة نظرتهم للعالم[8].

ويرى جاك لا كان في تحليلاته لتشكيل اللاوعي أن الإنسان هو نتاج للغة باعتبار أن ما يعيش الوجود فيه شيء ما وجودا دائما وقبليا أي يوجد فيه اللغة[9]، ويؤكد لوميز هو الآخر على مكانة اللغة في الحياة الاجتماعية الإنسانية أن اللغة تعيد إنتاج الواقع، وما دام لا وجود لفكر دون لغة فإن معرفة العالم ومعرفة الآخرين بل معرفة الذات يحددها اللسان[10]، أي اللغة المنطوقة هي ما يعين الإنسان على الاتصال بالآخرين وعلى التفكير ومعرفة ذاته، فدون لغة لا يوجد تفكير، ودون تفكير لا يمكن التحدث عن الوجود إنساني، فاللغة ظاهرة بشرية وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، وميزهم بها عن بقية مخلوقاته وتبقى وسيلة للتعبير عن الأفكار وما يختلج النفس البشرية، وتعتبر جسرا رابطا بين الحياة والفكر[11]. فهي تجسيد وتمثيل للواقع، تمكن الإنسان من التواصل، وقضاء حاجاته المختلفة.

فاللغة وعاء ثقافي ووسيلة اتصال عبر رموز نظامية منطوقة للتعبير عن المعاني التي تواضعت عليها الجماعة وتبقى اللغة اللفظية للإنسان عنصرا من عناصر ثقافته، وهي تؤثر بمجمل العناصر الثقافية[12]وهذا ما يجعلها مرنة ومتغيرة وتحمل الإضافات والاقصاءات في المفردات والتراكيب والدلالات، واللغة إذا قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما[13]،وتتميز اللغة كذلك بقدرتها على النمو والتوالد في ذهن الإنسان، كما أنه مزود باستعداد فطري لاكتسابها.

2.2 اكتساب اللغة عند الطفل:

تلعب اللغة دورا جوهريا في الفكر على اعتباره نتاج الحياة الثقافية ونتيجة النمو العقلي، فهي أداة لتوصيل الأفكار وآلية للتعبير عنها ورداء لها، واكتساب الطفل للغة يتمظهر ويتمثل في أربعة جوانب أساسية:

1) مقدار سعة القاموس اللغوي.

2) طلاقة النطق والتعبير وسلامتها.
3) فهم مدلولات اللغة المنطوقة والمكتوبة.
4) تمكن الطفل من التعبير والكتابة[14].

وارتباط اللغة بالطفل كبير وحاجته لاكتسابها أكبر، وهذا ما شكل له حافزا لتعلمها، فشعور الطفل بالحاجة إلى اللغة وارتباطها بمواقف حياتية يمهد له أن يتعلم اللغة دون بدل جهد كبير، رغم الصعوبة الكبيرة في اللغة[15]، لكن حاجة الطفل للغة وقدرة اكتسابه لها تختلف من مرحلة إلى أخرى فلكل مرحلة عمرية خصائصها وقاموسها اللغوي، الذي يمثل ثقافتها العمرية ورصيدها اللغوي، الذي يمنحها القدرة على الاتصال وتلبية حاجياتها.

تعمل اللغة كعنصر ثقافي على حماية هوية الطفل والمحافظة على العناصر الثقافية المشكلة لها، وذلك لا كوعاء لنقل الثقافة فحسب بل كأداة تجسيد فني للمضمون الثقافي[16]، ولعل أهم ما يساعد الطفل على الاكتساب اللغوي هو اللغة الصادرة عن التعبير، واللذة الصادرة عن النجاح في التعبير وأن تكون اللغة وسيلة ناجحة في يد المتعلم[17]، وهذا ما يفرق لنا بين أربع قواميس لغوية للأطفال فهي:

1) القاموس السمعي للطفل: وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل فهمها إذ استمع إليها.
2) القاموس الكلامي للطفل: وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يستخدمها فعلا في كلامه.
3) القاموس القرائي للطفل: وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يفهمها إذ رآها مكتوبة.
4) القاموس الكتابي للطفل: وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يستخدمها فعلا في كتابته[18].

ويمكننا الإشارة إلى أن القاموس اللغوي للطفل يتشكل من كلمات كثيرة، فمنها ما يستخدمه في حياته اليومية في أحاديثه أو تعبيراته، والقسم الآخر يتعرف على معناه عند الاستماع أو القراءة، فالطفل ليس كما يظن الكثير، الحياة العصرية منحته ثروة لغوية كبيرة لكنه لا يستخدمها كلها. فهو يستخدم جزء من رصيده اللغوي فقط، فالاستعمال اللغوي للطفل لا يشمل قاموسه اللغوي كله بل جزء منه[19] والدليل على ذلك أن الطفل يستوعب الكثير من المعاني والأفكار التي يستمع لها أو يقرأها.

3 . قصص الأطفال وعلاقتها بلغة الطفل:

1.3 دور القصة في اكتساب وتعزيز اللغة عند الطفل:

تعد القصة من أكثر الأجناس الأدبية انتشارا واستقطابا للأطفال وأشدها جاذبية لهم سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية، فإنها تظل اللون الأدبي الأكثر استهلاكا لدى الطفل ينفعل معها فرحا أو حزنا غضبا أو رضا، أمنا أو خوفا، وإذا كان الطفل مشبعا بعنصر الخيال ومزودا بالقدرة على التجسيد والتخييل فإنه يرافق أبطالها ويطوف معهم، ويشاركهم معاركهم، ومغامراتهم ويذهب إلى حيث يذهبون، ومن كل ذلك يشبع خياله وتزداد خبرته.

وتبقى القصة تجربة إنسانية شخصية تقوم على ثلاث مصادر رئيسية هي المعرفة والتجربة والخيال، والكاتب الجيد هو الذي يمنح هذه المصادر بمقادير تجعل من خلطته سحرية تأخذ بلب القارئ وقلبه[20].

وتتحول القصة في سياق انتقالها إلى نص قصصي مكتوب من شبكة أحاسيس وأفكار مشاعر ورؤى وقيم إلى لغة، وهذه اللغة وهي تستقبل هذه الشبكة لتحولها إلى نص لها قوانينها وقواعدها وأعرافها[21]. فالعنصر الأساسي في الإبداع هو اللغة لأنها تجسيد وتشخيص، فمن دون وجود لغة تحمل التجربة الإبداعية لا يمكن الحديث عن

الإبداع، فهي التي تخرجه من كونه تصور مغلق في فضاء الذاكرة المجردة إلى جنس له كينونته، فاللغة ذات طابع إنساني مميز لا تتوقف عند حدود إنتاج المعنى فحسب، إنما هي أساسه وبهذا الاعتبار فإن الأشياء لا تدل إلا بواسطة اللغة الإنسانية التي تمدها بالمعنى[22] فأي تصور إبداعي مهما كان نوعه لا يصير له دلالته إلا في إطار نسق لغوي يتضمنه، فما الإبداع القصصي إلا مرآة لنسق لفظي.

ولأهمية القصة ودورها الكبير في إكساب الطفل للمفردات اللغوية ، تحرص الكثير من الدراسات على ربط الطفل بالقصة عن طريق الاهتمام باللغة القصصية لأنها أول ما يواجه الطفل في قصصه، وذلك لكونها البناء الأدبي المعبر عن معان ومعارف وقيم، فإذا لم يكن البناء ملائما للطفل انصرف عنه وأهمل القراءة، وإذا لاءمه البناء أقبل عليه وشرع يستفيد من مضمونه وشكله[23]. فالقصة ليست مجرد فكرة معروضة بقدر ما هي توجه له أثره على المدى المتواصل تتبلور معانيها في نفس الطفل لتركيب لغته وتنمي خياله وتوجه سلوكه وهي بذلك تبنى فيه معالم شخصيته المستقبلية.

وعلى اعتبار أن اللغة أداة في يد المبدع أو الأديب يعمل من خلالها على توصيل المعارف، فهي الجسر الذي تعبر عليه الثقافات من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة ومن الأجيال الحاضرة إلى الأجيال المستقبلية، وهكذا يساعد هذا الجسر طفلنا الصغير على تخطي مراحل طفولته ومناغاته إلى مراحل نضجه وتمكنه من اللغة[24] حيث تمكنه القصص من المشي إلى النضج بما تكسبه من حصيلة لغوية تمكنه من التفاعل في الحياة، فالحصيلة اللغوية وسيلة لتقريب شمل التعايش في الحياة[25] وتضم مجموعة من المعارف والمهارات التي امتلكها الفرد عبر تدريبات عديدة ومتنوعة، إذ هي الرصيد اللغوي –الكم الذهني- الذي يساعد الطفل على التعايش والتواصل.

وإذا كان النمو اللغوي للطفل هو التفتح والزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج الأدب المختلفة[26]، فإن مهمة القصة في إكساب الطفل المهارات

اللغوية مهمة معول عليها لاعتبارها الجنس الأدبي الأول لدى الطفل، ولكون التجربة الحياتية أثبتت أن الطفل الذي يتصل بالقراءة وبالمطالعة القصصية يتميز بقدرات تعبيرية وبطلاقة لغوية يفتقر لها الطفل البعيد عن ذلك.

ويشترط لتحقيق الهدف المعول لها أن تنتقي القصة مادتها بعناية ومسؤولية ويعرف صاحبها الدور الكبير لها في حماية الطفل واللغة معا، أي حماية الهوية الثقافية والاجتماعية للأمة.

فإثراء الرصيد اللغوي للطفل له آثارا كثيرة ومتعددة تمس مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والقومية والذاتية ...، فتمكن الطفل من اللغة يسمح له بتبادل الحديث والأفكار مع المحيطين به من أفراد مجتمعه، باللغة يقضي معظم حوائجه، وتحل مشاكله، ويتلقى تراث أمته، هذا بالإضافة إلى أنه باللغة يعبر عن نفسه وأفكاره وانفعالاته، كما أن اللغة أيضا وسيلة في ترسيخ خبرات حياته، وكشف المظاهر المختلفة في الوجود[27]، القصة تمكن الطفل من تكوين ثروة غنية بالمعلومات، وتمكنه من توليد الأفكار ويصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، واستماع وتحدث ويساعده على الطلاقة اللغوية وعلى الإبداع، والنجاح في حياته.

وتبقى القصة في عالم الطفل دعامة رئيسية في تكوينه عن طريق إسهامها في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، وتطور مداركه وتغنيه بالثقافة، وتوسع نظرته للحياة[28]، فهي وسيلة تتيح للطفل فرصة الحصول على الكثير من المعارف والخبرات وتمكن الأهمية العظمى للقصة في حياة الطفل بإثراء لغته وتنمية ملكته اللغوية وذلك من خلال تزويده بالألفاظ والكلمات الجديدة، وهو ما يساعده على الطلاقة والانفتاح في أحاديثه وتعبيراته.

2.3 المبادئ الأساسية في قصص الأطفال:

تتفق مجمل الدراسات التي تهتم بالقصص الموجهة للطفل على جملة من المبادئ والأسس التي لا بد على الأديب المبدع أن يضمنها ويراعيها في أعماله، وذلك بغية تحقيق الأهداف المرجوة، ولعل أهم عنصر انصب عليه الاهتمام في هذا المجال هو اللغة. كونها عنصرا مهما تبنى عليه الأعمال القصصية. ومن أهمها:

اعتماد القصص التي تكتب للطفل على اللغة السهلة البسيطة والمناسبة لكل مرحلة من مراحل عمر الطفل، وعلى المؤلفين استخدام قواعد اللغة العربية وأساليبها مع كلمات مألوفة من الأطفال ولا مانع من زيادة الكلمات الجديدة على أن تكون قليلة ومكررة[29]، فسهولة اللغة ووضوحها يزود الطفل بما يحتاجه من معارف وخبرات، كما أن احتواءها على عنصر التشويق من شأنه أن ينمي خياله، وينشط قدراته الاستيعابية، والملائمة لعمر الطفل تساعد على قرب المفهومات والمدركات.

أيضا التراكيب القصيرة والاقتصاد في الروابط بغية الابتعاد عن الجمل المركبة وعدم الإغراق في المجاز[30].

كما لا بد على المبدع الاعتماد على الكلمات الخالية من الأخطاء اللغوية النحوية لأنها الباعث الأول على جعل الأطفال يفكرون[31] كذلك ما يتم غرسه وتعلمه من اتجاهات ومهارات في الصغر تعد أهم العمليات التي يصعب تغييرها في الكبر.

كما يشترط أن تنتقي مادته بعناية لتكون في مستوى مناسب لعمر الطفل وخصائصه سواء في شكلها الفني أو موضوعها الأدبي أو أسلوبها التعبيري أو غرضها المناسب[32] فالقصة الناجحة هي التي تتناسب ومستويات الطفل العمرية وهذا ما أكده وأجمله أحمد زلط في كتابه أدب الطفولة وذلك بوضعه شروط القصة الناجحة وكان كالتالي:

1- سهولة الأسلوب ووضوحه.
2- تزويد الطفل بما يحتاجه من معارف وخبرات.
3- احتوائها على عناصر التشويق والإثارة كالحركة والخيال والطرافة.
4- ملاءمتها مستوى الطفل من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة عرضها.
5- أن تكون ذا مغزى تهذيبي خلقي.
6- أن تتوفر على شخصيات ذات أدوار مهمة في حياة الطفل[33].

ولعل أهم ما ينبغي التقيد به في حال توجهنا بالمادة القصصية للطفل معرفة أن هذه المادة ستكون جزءا من خبراته اللاحقة وهذه الخبرات يجري إدماجها مع صفاته التكوينية لتشكل معها وحدة وظيفية متكاملة، وأن لهذه الخبرات في مرحلة الطفولة أهميتها، إذ أن الكثير من الخبرات البسيطة والتلميحات العابرة التي تمر دون أن يعيرها الكبار أي اهتمام تعود وتظهر في صورة أخرى في سلوك الكائن البشري[34]. وهي ليست إلا نتاج لما اكتسبه الفرد في مراحل طفولته، فعلى المهتمين بالكتابة للطفل تقديم العون للطفل لينمو نموا سليما متوازنا متكاملا في مختلف جوانب شخصيته، فغاية القصص الموجهة للطفل هي الفهم والإفهام، عليها أن تعرف الطفل بكل جوانبه وأن تعمل بعد ذلك على إفهامه، ومن هنا فاللغة المناسبة للسرد القصصي الموجه للطفل هي اللغة التجسيمية التي تعمل على تجسيد المعاني المجردة للطفل، وعليها كذلك أن تراعي خصوصية كل مرحلة طفلية في خطابها.

3.3 أزمة اللغة العربية في قصص الأطفال:

ترى مجمل البحوث والدراسات التي قدمت حول اللغة المستعملة في أدب الطفل أن اللغة باتت تعاني من عدة مشاكل منها:

- استعمال العبارات العربية المبتذلة والغريبة، مما يؤثر على لغة الطفل ومفاهيمه وحتى قيمه، فتشكل عائق كبير له يحول بينه وبين تحقيق الفائدة.
- عدم احترام واستخدام علامات الترقيم، الأمر الذي يترتب عليه سوء الفهم وصعوبة توصيل المعاني والمضامين الحقيقية للعمل الإبداعي.
- كثرة توظيف الضمائر واستخدام الأفعال المبنية للمجهول.
- استخدام الجمل الاعتراضية.
- استخدام مصطلحات علمية وأدبية وفنية تفوق مستوى الطفل الإدراكي.
- شيوع ظاهرة عدم ضبط الكلمات بالشكل مما يؤدي إلى عدم الفهم والالتباس.
- توظيف مفردات غير مألوفة تضيف صعوبة في قراءة القصة وتعوق عملية الفهم لدى الأطفال.
- اللغة الجزلة المعقدة المليئة بالمجازات.
- ركاكة اللغة وإسفافها في الكثير من السرود.
- الكثير من الكتاب لا يستخدمون الأساليب المجازية والصور الأدبية في الكتابة المؤثرة والمحركة لمشاعر الأطفال، ويستخدمون لغة خاصة لا نبض فيها ولا إحساس. تفقد الطفل الإحساس بالجمال اللغوي والذوق الأدبي.
- شيوع الأخطاء اللغوية في الكثير من القصص، وحتى الأخطاء المطبعية المنتشرة في المتون القصصية، ما كان لها أن تكون في نص موجه للطفل، فهناك أخطاء في رسم الحروف وبعض الهمزات، وفي الألف اللينة، والكلمات المعربة، وفي التراكيب النحوية المتمثلة في عدم إعمال النواسخ وإهمال صحة الحركات الإعرابية في التوابع، ولهذا يجب أن تخضع النصوص قبل طبعها وبعد الطبع إلى مراجعات

لغوية دقيقة بواسطتها نتلافى جميع هذه الأخطاء وتقدم للطفل نصا يعكس جمال اللغة العربية.

هذا إضافة إلى تعدد المستويات اللغوية في قصص الأطفال من لغة صعبة معقدة إلى العامية، وهذا التعدد ينبئ عن تعدد في الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الكاتب.

إن قصص الطفل اليوم أصبحت تشكل اهتمام أغلبية المبدعين لكن بطبيعة الحال فإن نسبة تفوقهم وتحقيقهم للأهداف المرجوة من العمل تختلف، فشتان بين الإبداع كفن وموهبة ومسؤولية يكلف المبدع نفسه بها وبين الإبداع كتجارة ورغبة في تحقيق الشهرة، حيث إن الدراسات والأبحاث التي أجريت على أدب الطفل بشكل عام، تظهر إلى أنه يوجد ألوان لأدب الطفل منها ما يسمى بالأدب التجاري ومنها ما يسمى بالأدب التعليمي ومنها ما يسمى بالأدب التربوي[35]، ولكل منها خصائص فالأدب التجاري يعنى بالربح دون الاهتمام بالقيم التربوية الهادفة، فالمظهر الخارجي هو ما يهم هذا اللون من القصص، فهي لا تخدم الطفل على مستوى المضمون، فما تستعمله هو صورة الإخراج المغري علما منها أن الطفل يبقى مشدودا إلى الألوان والرسوم والمظاهر الخارجية على الرغم من أهمية هذه المظاهر في أدب الطفل لكن ليست هي الهدف الأساسي في الأدب الناجح، فهي مجرد عوامل معززة للأدب، وليست جوهرية فيه أي ليست أساسية فيه[36]. كما أنها تحتوي مضامين لا تتناسب مع مستوى السن المقدمة إليه، ولا تحمل مضامين تربوية هادفة تسهم في غرس قيم واتجاهات إيجابية في نفس الطفل، أما على مستوى اللغة، فلا يهتمون بها وقد تكون اللغة غير متناسبة مع مستويات السن أو أنها غير متناسبة مع فصاحة اللغة وكثيرا ما يستعملون مفردات ولهجات عامية[37].

الدراسات النقدية التي تصرح في أعمالها على قلة الإنتاج القصصي الموجه للطفل كثيرة لكن هذا الحكم المقصود منه قلة الإصدارات الهادفة الخادمة حقيقة لطفل ولغته. فلو تتبعنا الإصدارات الأخيرة في مجال قصص الطفل لوجدناها متزايدة وفي تزايد، ولكنها لا تحمل معايير الأدب الحقيقي الراقي المعول عليه في بناء أبنائنا وشحنهم بعناصر الهوية الوطنية والعربية.

فكثيرا ما نجد الأخطاء مبثوثة في ثنايا القصص، ويكون الرد دائما هو خطأ مطبعي حتى في هذه الحالة لا بد من المراجعة الدقيقة حتى لا يرى الناشئ إلا كل ما هو سليم ودقيق في اللغة[38] لأن القدرة اللغوية للطفل هي النبتة التي تسقيها القصص، وتعمل على نموها، فما بني على خطأ يبقى خطأ ويترسخ لدى أطفالنا، حتى وإن حاولنا تفاديه إلا أنه قد ترسخ، لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، علينا أن نهتم بكل صغيرة وكبيرة في قصص الأطفال، فالأخطاء تترسخ وتنقش في ذهن الأطفال ومن الصعب معالجتها.

4.3 نموذج اللغة القصصية في أعمال كامل كيلاني:

تسعى بعض الأعمال القصصية الموجهة للطفل –وليست كلها- إيمانا منها بأهمية الطفولة واللغة ودورهما الكبير في بناء مستقبل الأمة، للاهتمام بالأسلوب والألفاظ اهتماما كبيرا، ولن نبالغ إن قلنا أن الكاتب المصري كامل كيلاني يجسد هذا وبشكل كبير في أعماله القصصية الموجهة للطفل، وذلك بحرصه على استخدام الأساليب اللغوية البسيطة والقوية في نفس الوقت. حيث يشرح في مقدمة قصته (حي بن يقظان) الدافع إلى تأليفه لهذه القصص مخاطبا الأطفال: إنني لم أنشئ هذه المكتبة الحافلة إلا رغبة في تحبيب هذه اللغة الكريمة إلى نفسك، وأنني لم أقف أكثر جهدي وأنفس وقتي في سبيل إنشاء هذه القصص إلا لأحميك من ذلك البيان المشوق المضطرب ... وأجنبك منذ نشأتك هذا الشر المستطير الذي طالما عمرنا في مستهل نشأتنا

... وأخذت نفسي بتهذيبك وتثقيفك، وعنيت بتأديبك ورياضتك، وإبعادك عن هذا السيل العامي الجارف حتى إذا كبرت سنك، صارت اللغة العربية سليقة لك وطبعا، وأصبح البيان العربي عادة فيك وملكة[39]، ولقد ترك كامل كيلاني والرعيل الأول من أدباء الأطفال تراثا ضخما حفظ اللغة العربية من الازدواجية والشتات والإسفاف اللغوي فبرزت هذه اللغة في مؤلفاتهم في أبهى صورها، وهذا ما جسدته نماذجه القصصية في مجموعته الأولى تاجر البندقية أو المجموعة الثانية أم سند وأم هند لخير مثال على مدى حرصه.

تجسد قصص كيلاني وبالإضافة إلى مضامينها الهادفة في غرس قيم إيجابية في الطفل العربي إلى دعم ثروته اللغوية وذلك بأكثر من وسيلة. ولعل أهمها:

- حرص الكاتب على استخدام التشكيل- الإعجام-، في كل كلمة من كلمات قصصه، حيث جاءت كلماته مضبوطة بالشكل وذلك بكيفية محكمة يهدف من خلالها إلى تعويد الطفل على النطق السليم.
- استخدام الترقيم بين عناصر الجمل، لتسهيل الفهم والاستيعاب.
- اعتماد لغة سهلة واضحة بعيدة عن التكلف والتصنع، مما خلق جو حيوي فيها، عمل ذلك على جذب انتباه الطفل وأثر فيه وزاد من رغبته على تتبع الأحداث والمواقف إلى نهايتها.
- احتواء قصصه على الألفاظ المألوفة عند الطفل فهو يتحاشى الصعوبة في ألفاظه ويبتعد عن الغريب والثقيل.
- ولعل أهم ما يميز أعمال كيلاني استخدام الترادف وبشكل كبير في متن أعماله فتجده يأتي باللفظة ومباشرة يتبعها بمرادفها موضوع بين قوسين، كما يعمل على الشرح والتعريف ببعض الكلمات التي تخص الأماكن، أو الأسماء، نباتات أو

حيوانات. ويتناقص الترادف في مجموعاته القصصية من قصة إلى أخرى، وذلك يعود إلى أنه قد تم عرضها في القصة السابقة لها. ولنا أن نورد نموذج مقتطف من قصة أم سند وأم هند، لنتعرف على تجلي المظاهر السابقة في أعماله.

جَاءَ أَوَّلَ أَيَّامِ "أَبْرِيل / نِيسَانَ" وَكَانَ عَلَى الحَقِيقَةِ –يَوْمًا مُعْتَدِلِ الهَوَاءِ صَحْوًا، أَعْنِي: أَنْ سَمَاءَهُ صَافِيةٌ خَالِيَةٌ مِنَ الغَيْمِ، وقَدْ سَطَعَتِ الشَّمْسُ، فَمَلَأَتِ الكَوْنَ بِنُورِهَا وَبَهَائِهَا (حُسْنِهَا)، وَسَخَّنَتْ بَرَاعِيمَ الشَّجَرِ، أَعْنِي: كِمَامَاتِ الزَّهْرِ، وَالبَرَاعِيمُ هِيَ زَهْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ.

أَيْقَظَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ الحَشَرَاتِ النَّائِمَةَ فِي مَخَابِئِهَا، فَخَرَجَتْ تَسْتَقْبِلُ الحَيَاةَ، وَتَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ تَمْشِي عَلَيْهَا مِشْيَةً بَطِيئَةً كَمِشْيَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، زَاحِفَةً، تَسْعَى إِلَى رِزْقِهَا[40].

فطريقة عرض الكاتب متميزة مختلفة، وتشهد الكثير من الدراسات أن كتابات كامل كيلاني تتميز بالأسلوب البسيط السهل الذي يجذب الطفل للإقبال على قراءتها والاستماع لها[41] فرغم ازدواجية الكاتب اللغوية وإتقانه للغة الإنجليزية إلا انه لم يستغل هذا في أعماله وحافظ فيها على طهارة اللغة العربية. لهذا لقب بالأب الشرعي لأدب الطفل لأنه أول من كتب باللغة العربية –سنة 1927- في العصر الحديث. حيث كان يهتم بشكل الكلمات واختيار الألفاظ وذلك لتزويد الأطفال بالرصيد اللغوي. كتب أكثر من مئتي قصة وحكايات مطبوعة ومخطوطة في الأدب القصصي ومنظومات شعرية، تتميز بالأصالة والتنوع في التأليف[42].

ولنا أن نورد مقطع آخر للكاتب من قصته تاجر البندقية لنتمكن من التعرف على آليات اشتغال الخطاب القصصي له أكثر. يقول: كان باسينو وأنطونيو كما قلت خير مثال للصديقين المتحابين الذين لا يذخر أحدهما أي جهد في إسعاد الآخر... وكانا – في تلك الساعة- يتحدثان عن أمانيهما في الحياة. ورغباتهما في أثناء تجوالهما (طوفهما) في مدينة البندقية. فقال باسينو لصديقه أنطونيو: لقد أثقلت عليك يا صاحبي هذه

الأيام. وبعد أن نفدت (فنيت) ثروتي، ولا أزال أجدني مضطرا إلى إرهاقك (مضايقتك)، فأجابه أنطونيو باسما: إن الصديق لن يكون جديرا بهذا الاسم (مستحقا له) إلا إذا بذل لصاحبه (أعطاه) كل ما يستطيع أن يبذله من جاه ومال[43]. وما نلاحظه في هذا المقطع هو اختفاء الضبط بالشكل كما رأينا في المقطع السابق، وهنا يبقى السؤال: هل هو راجع إلى دور النشر أم أنه متعمد من الكاتب؟ ولكن لابد من التأكيد على أن ما تحويه هذه الأعمال من قيمة لغوية تحفظ الأجيال من الانسلاخ والذوبان لأنها تخاطب الطفل باللغة الفصحى الراقية البعيدة عن الازدواجية اللغوية والعامية.

5.3 نموذج اللغة القصصية في أعمال يعقوب الشاروني:

ثمة العديد من العوامل التي ساهمت في إثراء التجربة الإبداعية للشاروني وجعلت منها إبداعا متميزا، وسدت إبداعاته فراغا كبيرا في عالم قصص الأطفال فهو على غرار الكيلاني قد اهتم بالجانب اللغوي في الكثير من أعماله. ففي قصة مفاجأة الحفل الأخير[44] نجد الكاتب يستعمل لغة سهلة وبسيطة، يستطيع الطفل فهمها دون عناء، وقد حرص الكاتب من خلالها على إثراء لغة الطفل وذلك من خلال:

1- ذكر عدد من المفردات والألفاظ دون أن يقدم لها أي شرح أو تفسير معتمدا في فهمها على السياق الذي ترد فيه ومن أمثلة ذلك: أنيق، الرداء، منهمكة، تحلق، شرود، تلاشت، تواظب، الخافتة، تلبث، تطوع، يمزج، تزف، سرادق، متهللا، متضاربة، احتشدت تختلج، يخيم.
2- تكرار بعض الألفاظ، لتثبت في ذهن الطفل، فالتكرار يعمل على تأكيد وترسيخ الفكرة في الذهن ومنها: تطلع الرداء، تصافح، يعرضوا، خلفها، سرادق، عمق، المنصة التمتع.
3- جمع الكاتب بين اللفظ ونقيضه، عملا بمبدأ بالأضداد تتضح المعاني وذلك في: (الشرقي، الغربي)، (زرت، لم أزره)، (ارتفاع، تنخفض)، (شراء، بيع)،

(ينجحون، يرسب)، (اليسرى، اليمنى)، (ملازمة، مغادرة)، (سؤال، إجابة)، كما ساهمت قصته سر الاختفاء العجيب[45]في دعم الثروة اللغوية للأطفال بأكثر من وسيلة:

1) تقديم المفردات والتراكيب الجديدة، دون تقديم شرح لها منها: انتصب دون جدوى، باعث، انقبض، غائرة، الذعر، تقهقر، شغف، اقشعر. ارتطم، الغيظة
2) استخدام بعض الكلمات المتضادة ومن أمثلها: (النوم، استيقظ)، (اختفت، ظهرت)، (ضعف، قوة).
3) التكرار: تجمع، احتفى، التلال، القلعة، يعثروا، الجدع، ممرات، الحالك.
4) استخدام صيغة المفرد والجمع: سرداب، سراديب – تل، تلال – ممر، ممرات – مومياء، موميات.
5) الترادف: مر في خاطره: هبط على ذهنه، أجده: أعثر، حفرة: فجوة، تصطدم: ارتطم، ممر: سرداب، ذهول: دهشة، زاهية: لامعة ...

هذه التقنيات التي استخدمها الشاروني طاغية في جل أعماله، كما شاعت في قصص الشاروني الازدواجية اللغوية ومن أمثلة ذلك:

السلسلة	القصة	الكاتب	العينة
سلسلة المكتبة الخضراء	تائه في القناة	يعقوب الشاروني	"أمسك حمدي بالكراج، وقد تذكر كل ما فعله مخلوف" ص45
	مغامرات زهرة مع الشجرة	يعقوب الشاروني	" قل لهم يا باش مهندس إنكم سمحتم" ص 22
	عفاريت نصف الليل	يعقوب الشاروني	"إذا ظهر لي العفريت الأبيض والأسود أتلو آية الكرسي فهرب من غير لكاعة" ص16 "لكنني وجدت باب الدولاب مفتوحا" ص10 "صاح حلاق القرية الأسطى شلبي شيء بارد جدا" ص10.
سلسلة مكتبتي	شجرة تنمو في قارب	يعقوب الشاروني	إنه لا يستطيع أن يقرأ روشتات الأطباء" ص8 "تصورت أنك مخبر من البوليس" ص18 "إنه يرفض أن أذهب إلى الأجزخانه لأعمل موظفا" ص24
	حكاية طارق وعلاء الدين	يعقوب الشاروني	"هل تتذكر بريزة الكهرباء" ص41 "سمعت جرج تليفونها يرن" ص22
	رجل السيرك	يعقوب الشاروني	"فكرت أن أتوجه إلى البلكونة" ص 18 "قد اختفين خلف الشيش" ص8
	صندوق نعمة رينا	يعقوب الشاروني	"شاهدت المديرة أبلة بدرية مدرسة التربية الرياضية" ص3 "يأكلون ما معهم من سندويتشات" ص22
	أحسن شيء أني حرة	يعقوب الشاروني	"كانت حديقة صغيرة داخل فرن البوتاجاز" ص27 "كانت جارتنا تسأل عن عنوان التارزي الذي تتعامل معه والدتي" ص25

المصدر: من إعداد الباحثة من خلال قراءة تحليلية في النماذج

وهكذا فإن الشاروني عندما استعمل عاميته في ثنايا إبداعه القصصي يعني ذلك أنه حصر إبداعه داخل قطره، لأن الأطفال لا يستطيعون التواصل مع عامية مخالفة لعامية قطرهم يظل إبداعه مصري وليس عربي، وهذه الازدواجية تبعد الطفل عن لغته الأم وتضعف قدرته التعبيرية والاستيعابية.

4. خاتمة:

وعلى ضوء ما تقدم يمكن التأكيد على أن للغة دورا كبيرا في حياة الإنسان، فهي وعاء لحفظ التراث والهوية، لحمل الثقافة وبناء الحضارة، هي الوجود والفكر، وبدونها لا يمكن الحديث عن وجود إنساني. والطفل ورقة بيضاء على المربي والمبدع خصوصا تقدير الدور المنوط له، لخط خطوطها بمبادئ سامية رفيعة، يمكن لها أن تسهم في

تنشئته التنشئة السليمة، وتخلق منه كائنا سليما يواجه العالم مسلحا بعناصر انتمائه وبمقومات هويته.

وتبقى مسؤولية الإبداع خصوصا القصصي دورها المعول عليه في تنمية القدرات اللغوية للطفل، لما لها من مكانة عنده، هذه المكانة لا بد على المبدع الجدير أن يقدرها، ويعمل على تثمين حب اللغة، وغرس مبادئها السليمة والصحيحة في قلوب وعقول الأطفال، ليضمن لها مكانتها ودورها الكبير، ويحميها من الإسفاف والانحطاط في عالم تتجاذبه الكثير من اللهجات والعاميات واللغات الأجنبية.

كما نؤكد على دور القصص الموجه للطفل في إثراء الرصيد اللغوي له، ومنحه القدرة على التعبير والطلاقة اللغوية، الفهم والاستيعاب، الإبداع وقوة الخيال وذلك إذا ما التزم المبدع حقيقة برسالته السامية، فالإبداع مسؤولية على عاتق المبدع، عليه أن يعي ويقدر ذلك، خصوصا إن كان إبداعه يمس أهم مرحلة عمرية من عمر الإنسان، مرحلة الطفولة التي تعد مرحلة بناء واكتساب.

*** *** ***

5. الهوامش:

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، مج15، 1991، ص 251.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1،2، ص 822.

[3] الزاوي خالد: اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس، الإسكندرية، 2006، ص 13.

[4] المرجع نفسه، ص 14.

[5] دوسوسير فرديناند: محاضرات في الألسنية العامة، ت: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986، ص 46.

[6] نقلا: فاضل تامر: اللغة الثانية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص 8.

[7] فاضل تامر: اللغة الثانية، مرجع سابق، ص 10.

[8] المرجع نفسه، ص 10.

[9] المرجع نفسه، ص 11.

[10] المرجع نفسه، ص 11.

[11] عبد أحمد الليوني: اللغة العربية أصل اللغات كلها: ط1، دار النشر والتوزيع، 1998، ص 12.

[12] أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995، ص 55.

[13] أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996، ص 72.

[14] أحمد علي كنعان أدب الأطفال: ص 55.

[15] المرجع نفسه، ص 55.

[16] أحمد علي كنعان: مرجع سابق، ص 56.

[17] أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 48.

[18] المرجع نفسه، ص 69.

[19] أحمد علي كنعان: مرجع سابق، ص 56.

[20] محمد صابر عبيد: حركية العلامة القصصية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2014، ص 24.

[21] المرجع نفسه، ص 24.

[22] المرجع نفسه، ص 25.

[23] سمير روحي الفيصل: الخصائص اللغوية لأدب الناشئة، مجلة التربية، قطر 18/25، 1996، ص 205.

[24] محمد السيد حلاوة: أدب الأطفال، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2001، ص 76.

[25] أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، ص 34.

[26] محمد السيد حلاوة: مرجع سابق، ص 76.

[27] محمد السيد حلاوة: مرجع سابق، ص 77.

[28] أحمد عبدة عوض: أدب الطفل العربي، الشامي للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص 21.

[29] عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة تطبيقية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1988، ص 106.

[30] سمير روحي الفيصل: مرجع سابق، ص 205.

[31] عبد الفتاح أبو معال: مرجع سابق، ص 106.

[32] محمد السيد حلاوة: مرجع سابق، ص77.

[33] أحمد زلط: أدب الأطفال أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، ط2، دار الوفاء، الإسكندرية، ص 66.

[34] محمد سيد حلاوة: مرجع سابق، ص 167.

[35] عبد الفتاح أبو معال: مرجع سابق، ص 135.

[36] المرجع نفسه، ص 135.

[37] المرجع نفسه، ص 135.

[38] سهيل أحمد محفوظ: تبسيط أدب الكبار للأطفال، الهيئة المصرية الإسكندرية، 1991، ص 61.

[39]-مجلة العربي، الكويت، العدد 109، ص 4.

[40]- كامل كيلاني: أم سند وأم هند وقصص أخرى، دار تلانتيقيت، الجزائر، 2018، ص 5.

[41]- أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، 1999، ص 91.

[42]- محمد حسن بريغش: مرجع سابق، ص 84.

[43]- كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، دار تلانقيت، الجزائر، 2018، ص 16،15.

[44]- يعقوب الشاروني: مفاجأة الحفل الأخير، مكتبة المحبة، القاهرة،1990.

[45]- يعقوب الشاروني: سر الاختفاء العجيب، مكتبة المحبة،القاهرة،دت.

قائمة المصادر والمراجع:

1- قائمة المصادر (قصص):

1- كامل كيلاني: أم سند وأم هند وقصص أخرى، دار تلانتيقيت، الجزائر، 2018.

2- كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، دار تلانقيت، الجزائر، 2018.

3- يعقوب الشاروني: مفاجأة الحفل الأخير، مكتبة المحبة، القاهرة،1990.

4- يعقوب الشاروني: سر الاختفاء العجيب، مكتبة المحبة، القاهرة،دت.

5- يعقوب الشاروني: تائه في القناة، سلسلة المكتبة الخضراء، دار المعارف، مصر،دت.

6- يعقوب الشاروني: مغامرات زهرة مع الشجرة، سلسلة المكتبة الخضراء، دار المعارف، مصر، 2003.

7- يعقوب الشاروني: عفاريت نصف الليل، سلسلة المكتبة الخضراء، دار المعارف، مصر،دت.

8- يعقوب الشاروني: شجرة تنمو في قارب، سلسلة مكتبتي، دار المعارف، مصر، 2001.

9- يعقوب الشاروني: حكاية طارق وعلاء الدين، سلسلة مكتبتي، دار المعارف، مصر، 2003.

10- يعقوب الشاروني: رجل السيرك، سلسلة مكتبتي، دار المعارف، مصر، 2004.

11- يعقوب الشاروني: صندوق نعمة ربنا، سلسلة مكتبتي، دار المعارف، مصر ،2002.

12- يعقوب الشاروني: أحسن شيء أني حرة، سلسلة مكتبتي، دار المعارف، مصر ، دت.

2- قائمة المراجع:

1- أحمد زلط: أدب الأطفال أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، ط2. دار الوفاء، الإسكندرية،

2- أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، 1999.

3- أحمد عبدة عوض: أدب الطفل العربي، الشامي للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

4- أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995.

5- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996.

6- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

7- الزاوي خالد: اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس، الإسكندرية، 2006.

8- سهيل أحمد محفوظ: تبسيط أدب الكبار للأطفال، الهيئة المصرية الإسكندرية، 1991.

9- سمير روحي الفيصل: الخصائص اللغوية لأدب الناشئة، مجلة التربية، قطر 18/25، 1996.

عبد أحمد الليوني: اللغة العربية أصل اللغات كلها: ط1، دار النشر والتوزيع، 1998.

10- عبد الفتاح أبو معال: أدب الطفل دراسة وتطبيق، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1988.

11- فاضل تامر: اللغة الثانية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.

12- محمد السيد حلاوة: أدب الأطفال، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2001.

13- محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996.

14- مجلة العربي، الكويت، العدد 109.